١٢٢ ـ جواز قولهم: « سار عبر البحار » أو: « الصحارى »(*) كان النصر حليف العرب فى معاركهم عبر التاريخ

« تجرى الأقلام فى لغة العصر بمثل هذين التعبيرين، وقد درستهما اللجنة، وانتهت إلى أنهما جائزان صحيحان: أولهما: على الحقيقة، والثانى: على المجاز بتشبيه زمن التاريخ بالمسافة البعيدة التى يقطعها المسافر، أما لفظ « عبر » فهو ظرف حل محله المصدر ».

(*) صدر فى الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الحادية والأربعين، وفى الجلسة الخامسة والعشرين للمجلس من الدورة نفسها وفيما يلى البيان الخاص بالموضوع.

١ ـ تقدم الأستاذ الشيخ عطية الصوالحى بمذكرة عرض فيها لهذين الأسلوبين إلى لجنة الألفاظ والأساليب فذكر الدلالات المختلفة للفظ (عبر)، ثم انتهى إلى أن الأسلوبين صحيحان، يجرى أولهما على الحقيقة، أما ثانيهما فهو على المجاز. ولفظ (عبر) فيهما مصدر يعرب حالا على تأويله باسم الفاعل.

٢ ـ اتجهت اللجنة فى أثناء مناقشة المسألة إلى استحسان أن يكون (عبر) ظرفا حل محله المصدر، وقال الأستاذ الدكتور أنيس بأن اللفظ فيما يبدو مترجم عن كلمة Across الإنجليزية، وهذا ما يرجح اعتباره ظرفا.

٣ ـ تقدم الاستاذ على النجدى ناصف بمذكرة مستفيضة جعلها ملحقا ببحث الشيخ الصوالحى. وقد انتهى فيها إلى إقرار الأستاذ الصوالحى على إعراب (عبر) حالا، وزاد وجها آخر هو أن يكون اللفظ ظرفا ناب عنه المصدر، وهو ما تجيزه اللغة فى نصوصها وأقوال علمائها.

٤ ـ ناقشت اللجنة هذا ثم انتهت إلى القرار المبين بالصدر.

وقدم فى هذا:

١ ـ سار عبر البحار أو الصحارى للأستاذ الشيخ الصوالحى.

٢ ـ ملحق بحث الأستاذ الشيخ الصوالحى عن قولهم: سار عبر البحار أو الصحارى للأستاذ على النجدى ناصف

(الألفاظ والأساليب ج ١ / ص ٢٠٥ وما بعدها)